قال الراوي ولما فرغ شيبوب من مقاله قال له العبد واما سوالك عن سيرنا فان
بعض ملوكنا قد ظهرت له زوجة في بلاد اليمن ونحن سايرين معه ليسعى
في خلاصها من ذلك الاطلال والدمن وانتم من اي العرب ومن هو المقدم عليكم
من ذوي الرتب والى اين انتم سايرين في هذا البر والسبسب فقال العبد وقد
تبسم تبسم الفرح وزاد سروره وانشرح نحن من بني هبيرة الاخيار وان سالت
عن المقدم علينا فهو الفارس الكرار والبطل المغوار المسما بسبع الطيار وهو
الامير سابق ابن طود الجيوشي فارس جميع الاقطار وان سالت عن سيرنا في
تلك القفار فانا اليكم يا بني عبس سايرين والى نحوكم واردين ثم ان العبد
رجع من قدام شيبوب وعاد ايضا شيبوب وكلا منهم رجع ليخبر قومه على ما سمع
ونظر ولما خبر شيبوب اخيه عنتر قال الراوي وكان لهذا الفارس حديث
عجيب وامر مطرب بديع غريب وذلك انه من فرسان اليمن وهو محنة من
المحن وشيطان في صورة انسان واسمه سابق ابن طود الجيوشي ويلقب
بسبع الطيار وقد خرج من بلاده بهذه الاجناد طالب قتال عنتر ابن
شداد وفي صحبته الفتى فارس شداد ليا خذ بثار صديق له يقال
له مطاع القناع الذي قتله عنتر ابن شداد وهو عايد من عند الملك النعمان
لما التقى شيبوب والحارث مع بني نهران وقتل هذا الفارس بجملة من قتل
على يد ابو الفوارس عنتر وكان هذا طود الجيوشي في الصيد والقنص
فلما قدم وعلم بقتل صديقه ركب ليا خذ ثاره من عنتر حتى التقى به ذلك
اليوم في طريقه فهذا كان سبب قدومه وعاد شيبوب واخبر لخيه عنتر
كما ذكرنا وكذلك العبد عاد الى مولاه واعلمه ببلوغ المنا والمراد وان
المقدم على هذا الجيش هو عنتر ابن شداد فلما سمع من العبد مقالته شيبوب
نال عنه المكروب وفرح بنيل المطلوب وقام وركب على ظهر الجواد وانشد يقول

اليوم اخذ ثاري ~~الذي ظفرت به~~ ... واحصد القوم بحد مهندي حصدي (كذا فصد)

طولت روحي وقد نلت المراد وكذا ... فلا اصطبار على هذا ولا جلدي

جيلنا يدعوا اني عجزت ولا ... اقدر على قتل عبد اسود نكدي

كم ذا

٨

كم ذا اضام واحمل كل نايبة ... والسيف في راحتي يشكو ظما الحد

اذ لم اروي حسامي من دماه فلا ... اكون سابق ولا اذكر على مددي

قد مل قلبي وقد قاسيت كل عنا ... من المذلة والامنا انتقدي

لا صبر للصبر بعد اليوم قاطبة ... ان لم اروي سنان الرمح من لحدي

وقد اتينا لاعدانا باجمعنا ... لناخذ الثار فقد ازرى بنا الكمد

فاين هو عنتر يبرز الى رجل ... يرى الى الموت واللصغي الى لحد

واخذ الثار والابطال ناظرة ... الى فعالي وفضل العز والمجد

قال الراوي فما فرغ من هذا القول والانشاد حتى صدمه عنتر ابن شداد وقال له
يا فتى ها انا عنتر الذي تروم حربه والجلاد فقال له ابشر بقلع اثارك وخراب
ديارك فقال له عنتر هكذا تكون سوف اعجل لك المنون ثم ان عنتر اجابه على عروضه (شعر بقول)

كم لي حروب والتقي اخصامي ... ومواقع ومواقف وصدامي

وعجايبا في يوم مشتجر القنا ... كم خضت معمعة بحد حسامي

ولكم ابدت فوارسا في معركة ... واخمدت نيران لها اضرامي

ولكم هلكت كتايبا ومواكبا ... فرقتهم بحامي الصمصامي

وفوارس الاقطار تعرف انني ... اسقيت جمعهم بكاس حمامي

ما رامني يوم الحروب مجالدا ... الا انثنت جلاده بمرامي

اذ لست كل غضنفر متغطرس ... تحت العجاج يحمي اللهذامي

انا عنتر العبسي دونك واللقا ... فلقد اتيت انيل عنك سقامي

يا ويحها يا من اتانا طالبا ... اليوم تلقا فارسا قمقامي

اني انا عنتر بني عبس الذي ... ذكري سرى في العرب والاعجامي

قال الراوي وبعد ما فرغ عنتر من هذا الكلام والشعر والنظام حمل على خصمه
حملة بطل ضرغام وتلقاه سبع الاطيار وتقاتلوا تحت الغبار وعميت بينهما
الحسام الفصال واما بني هبيرة لما نظروا الى صاحبهم وقد انشغل بقتال
عنتر حملوا على بني عبس مثل القضا والقدر فالتقاهم نار نحر ولهم اسد
ووقع الحديد على الحديد وتضاربوا الضرب الاكيد وكانوا بني هبيرة نظروا

Copyright © King Saud University